عامل هندي يشتكى ظروف اعتقاله ويتوعد بملاحقة مسؤولين سعوديين قضائيا

التغيير

اشتكى عاملا هنديا، أفرج عنه من سجون نظام آل سعود، الأسبوع الماضي، من ظروف اعتقاله القاسية، متوعدا بملاحقة مسؤولين في نظام آل سعود قضائيا.

وطالب فني التكييف هاريش بانجيرا بمحاسبة مسؤولين في المملكة؛ لاعتقاله ظلما في سجون النظام، مجددا وعيدا بملاحقة وخوض معركة قانونية ضدهم.

واعتقلت قوات النظام بانجيرا لنحو 21 شهرا بزعم الإساءة إلى محمد بن سلمان، وزجت به في سجونها لأكثر من 600 يوم.

وقضى بانجيرا هذه المدة في سجن بالعاصمة الرياض وكان يمكن أن يقضي يفقد حياته أو يقضيها داخل السجن بسبب ذلك.

ويتهم المحكمة في الرياض بالمسؤولية عن سجنه طيلة هذه المدة رغم أنه لم يقترف أي ذنب، مشدداً على وجوب ملاحقة ومحاكمة المحكمة التي كان يمكن أن تقضي بإعدامه أو حكمه مدى الحياة.

وقال إن "لا ينبغي معاقبة شخص بريء آخر مثلي في المملكة بدون سبب".

وأوضح أن "المتهم الذي أنشأ حساباً مزيفاً على Facebook باسمي يتجول بحرية وكفالة".

كما أكد العامل الهندي أنه سيخوض المعركة القانونية حتى تتم معاقبة المسؤولين في المحكمة.

ووفق بانجيرا "بعد الحادث المذكور، قضيت سنة وتسعة أشهر وحيداً في السجن دون الاتصال بالعالم الخارجي".

وأضاف "لقد عانيت عقلياً جراء الكثير من الألم داخل السجن. لم أتمكن من إرسال أي أموال إلى عائلتي لمدة عامين".

كما لفت إلى أنه تم إهماله في العمل بعد اعتقاله، ولم تمنحه الشركة مكافأة لمدة ستة أشهر أيضاً.

وبحسب بانجيرا "حتى بعد أن تبين أنني بريء، لم أحصل على أي تعويض، هاتفاي المحمولان مع مسؤولي السجن في المملكة".

وقال "حتى الآن، ليس لدي فلس واحد معي، لا توجد خطة للذهاب إلى المملكة في المستقبل".

وأوضح أن "ثلاثة أشهر صاعت في تسجيل قضية جرائم الإنترنت وتحقيقات الشرطة وكوفيد (فيروس كورونا).

وقضى بانجيرا أكثر من 600 يوم في سجون نظام آل سعود.

وقالت صحيفة "إنديان إكسبريس" الهندية: إن فني التكييف هاريش بانجيرا من منطقة أودوبي في ولاية كارناتاكا عاد إلى منزله يوم الأربعاء (19 أغسطس) بعد أن أمضى 604 أيام في سجون نظام آل سعود.

وأشارت الصحيفة إلى أن تلك الأيام التي قضاها العامل بانجيرا بتهمة التشهير بسمعة بن سلمان

والمجتمع على وسائل التواصل الاجتماعي.

ونوهت إلى أن بانجيرا (34 عامًا) واجه عقوبة السجن المؤبد أو الإعدام، قبل تحقيق من قبل شرطة أودوبي وجد أن منتحلي الشخصية كانوا وراء المنشور الذي أوقعه في السجن.

واعتقل أحد سكان قرية البجادي بنجيرا في 22 كانون الأول 2019 في مدينة الدمام حيث كان يعمل.

وكان هذا بعد ثلاثة أيام من نشر منشور على Facebook يدعم قانون المواطنة (المعدل) للحكومة الهندية ويخطط لسجل وطني للمواطنين، مما أثار حفيظة صاحب العمل.

وقال العامل الهندي: أصدرت مقطع فيديو أعترض فيه عن نشر هذا المنشور. ومع ذلك، لم أذكر أنه كان على وجه التحديد للمنشور الذي نشرته.

ثم ألغيت تنشيط حسابي على Facebook، قال بانجيرا، الذي وصل إلى بنغالورو صباح الأربعاء، لصحيفة The Indian Express.

ولكن سرعان ما كان هناك حساب آخر على Facebook باسمه، حيث تم وضع منشورات تشهيرية ضد محمد بن سلمان والمجتمع في المملكة، مما أدى إلى اعتقاله.

وبالعودة إلى المنزل في أودوبي، قدمت زوجته سومانا إم شكوى إلى شرطة المنطقة، قائلة إن أشخاصًا مجهولين انتحلوا شخصية بانجيرا على فيسبوك.

وفي أكتوبر 2020، ألقت الشرطة الهندية القبض على شقيقين من بلدة مودبيدي في منطقة داكشينا كاناندا، وهما عبد الحفيظ وعبد العزيز، بعد أن وجد تحقيقهما أن الاثنین أنشأ حسابًا على Facebook باسم Bangera في نفس اليوم الذي ألغى فيه ملفه الشخصي.

وفقًا للشرطة، فقد فعلوا ذلك بدافع الغضب من مشاركة بانجيرا لمنصب يدعم CAA و NRC.

وفي مطار بنغالورو الأربعاء، لم يستطع بانجيرا السيطرة على دموعه وهو يرى ابنته البالغة من العمر أربع سنوات بعد 19 شهرًا.

وختم العامل الهندي أنه كان واثقًا دائمًا من أنه سيحصل على العدالة. "لكن تم إطلاق سراحه فقط بعد أن أمضت 604 أيام في السجن".